وكان يغازي اهل الشام في فتح ارمينيه واذربيجان مع اهل العراق فافزع حذيفة اختلافهم في القراءة
فقال حذيفة لعثمان يا امير المومنين ادرك هذه الامة قبل ان يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى
فارسل عثمان الى حفصة ان ارسلي الينا بالصحف ننسخها في المصاحف ثم نردها اليك فارسلت بها
حفصة الى عثمان وامر زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحرث بن هشام
فنسخوها في المصاحف وقال عثمان للرهط القرشيين الثلثة اذا اختلفتم انتم وزيد بن ثابت في شي من
القران فاكتبوه بلسان قريش فانما نزل بلسانهم ففعلوا حتى اذا نسخوا الصحف في المصاحف رد
عثمان الصحف الى حفصة وارسل الى كل افق بمصحف مما نسخوا وامر بما سواه من القران في كل صحيفة
او مصحف ان يحرق • قال ابن شهاب فاخبرني خارجة بن زيد بن ثابت سمع زيد بن ثابت
قال فقدت اية من الاحزاب حين نسخنا الصحف قد كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه يقرا بها فالتمسناها
فوجدناها مع خزيمة بن ثابت الانصاري من المومنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فالحقناها
في سورتها في المصحف • حديثه ان زيد بن ثابت الانصاري وكان ممن كان يكتب الوحي قال
ارسل الي ابو بكر مقتل اهل اليمامة وعنده عمر فقال ابو بكر ان عمر اتاني فقال ان القتل قد استحر يوم
اليمامة بالناس واني اخشى ان يستحر القتل بالقرا في المواطن فيذهب كثير من القران الا ان تجمعوه
واني لارى ان تجمع القران قال ابو بكر فقلت لعمر كيف افعل شيا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه
فقال عمر هو والله خير فلم يزل عمر يراجعني فيه حتى شرح الله لذلك صدري ورايت الذي
راى عمر قال زيد بن ثابت وعمر جالس عنده لا يتكلم فقال ابو بكر انك رجل شاب عاقل ولا نتهمك
كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه فتتبع القران فاجمعه فوالله لو كلفني نقل جبل من
الجبال ما كان اثقل علي مما امرني به من جمع القران قلت كيف تفعلان شيا لم يفعله النبي صلى الله عليه
فقال ابو بكر هو والله خير فلم ازل اراجعه حتى شرح الله صدري للذي شرح الله صدر ابي بكر

١٠

وعمر فقمت فتتبعت القران اجمعه من الرقاع والاكتاف والعسب وصدور الرجال حتى وجدت
من سورة التوبة ايتين مع خزيمة بن ثابت الانصاري لم اجدهما مع غيره لقد جاكم رسول من انفسكم
عزيز عليه ما عنتم الى اخرها وكانت الصحف التي جمع فيها القران عند ابي بكر حتى توفاه الله
ثم عند عمر حتى توفاه الله ثم عند حفصة بنت عمر • حديثه عن انس قال مات النبي صلى الله
عليه ولم يجمع القران غير اربعة ابو الدردا ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وابو زيد • وعن قتاده
قال سالت انس بن مالك من جمع القران على النبي صلى الله عليه قال اربعة كلهم من الانصار ابي
بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وابو زيد • في تاليفه • عن يوسف بن ماهك قال اني
عند عايشة ام المومنين اذ جاها عراقي فقال اي الكفن خير قالت ويحك وما يضرك قال يا ام المومنين
اريني مصحفك قالت لم قال لعلي اولف القران عليه فانه يقرا غير مولف قالت وما يضرك ايه
قرات قبل انما نزل اول ما نزل منه سورة من المفصل فيها ذكر الجنة والنار حتى اذا ثاب الناس
الى الاسلام نزل الحلال والحرام ولو نزل اول شي لا تشربوا الخمر لقالوا لا ندع الخمر ابدا ولو
نزل لا تزنوا لقالوا لا ندع الزنا ابدا لقد نزل بمكة على محمد صلى الله عليه واني لجارية العب بل
الساعة موعدهم والساعة ادهى وامر وما نزلت سورة البقرة والنسا الا وانا عنده قال
فاخرجت له المصحف فاملت عليه اي السور • عن ابن مسعود يقول في بني اسرايل
والكهف ومريم وطه والانبيا انهن من العتاق الاول وهن من تلادي • وعن البرا قال تعلمت
سبح اسم ربك الاعلى قبل ان يقدم النبي صلى الله عليه • وعن شقيق قال عبد الله علمت
النظاير التي كان النبي صلى الله عليه يقراهن اثنين اثنين في ركعة فقام عبد الله ودخل معه
علقمة وخرج علقمة فسالناه فقال عشرون سورة من اول المفصل على تاليف ابن مسعود اخرهن
من الحواميم حم الدخان وعم يتسالون • ما جا في فضل من تعلمه وعلمه • عن النبي

Copyright © King Saud University